

لسان العرب

(أول) الأَوَّلُ الرجوعُ آل الشيءُ يَؤُولُ أوَلاً ومَلاً رَجَعَ وأَوَّلَ إِيَّاهُ الشيءَ رَجَعَهُ وأَوَّلَتْهُ عن الشيءِ ارتدَّتْ وفي الحديثِ من صام الدهر فلا صام ولا آل أَي لا رجع إلى خير والأَوَّلُ الرجوعُ في حديثِ خزيمة السلمي حَتَّى آل السُّلَامِيَّ أَي رجع إليه المُخ ويقال طَبَخَتْ النَبِيذَ حتى آل إلى الثُّلُثِ أو الرَّبْعِ أَي رَجَعَ وأَنشد الباهلي لهشام حتى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَيْ مَبَاءَ تَهْمٍ وَجَرَّدَ الخَطْبُ أَثْبَاجَ الجِراثِيمِ آلُوا الجِمَالَ هَرَامِيلَ العِفاءِ بِهَا على المَنَاكِبِ رِيْعٌ غَيْرٌ مَجْلُومٌ قوله آلوا الجِمَالَ ردُّوها ليرتحلوا عليها والإِيَّالُ والأُيُّالُ مِنَ الوَحْشِ وقيل هو الوَعَلُ قال الفارسي سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فَإِيَّالٌ وأُيُّالٌ على هذا فِرْعَوِيَّةٌ وفُجْعِيَّةٌ وحكى الطوسي عن ابن الأَعرابي أَيُّالٌ كَسَيِّدٌ من تذكِرةِ أَبِي علي الليث الأَيُّالُ الذِكرُ من الأَوِّعَالِ والجمع الأَيُّالُ وأَنشد كَأَنَّ في أَذُنَيْهِنَّ الشُّوَّالَ من عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونََ الإِيَّالِ وقيل فيه ثلاث لغات إِيَّالٌ وأَيُّالٌ وأُيُّالٌ على مثال فُجْعَلٍ والوجه الكسر والأُنثى إِيَّالَةٌ وهو الأَرَوِيٌّ وأَوَّالٌ الكلامَ وتَأَوَّاهُ دَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ وَأَوَّاهُ وتَأَوَّاهُ فَسَّاهُ وقوله D ولَمَّا يَأْتُهُمُ تَأَوُّلُهُ أَي لم يكن معهم علم تَأَوُّلُهُ وهذا دليل على أَنَّ علم التَأَوُّلِ ينبغي أَن ينظر فيه وقيل معناه لم يَأْتُهُمُ ما يَأُولُ إِيَّاهُ أَي مرهم في التَكْذِيبِ به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفي حديث ابن عباس اللهم فَفِّهْهُ في الدين وَعَلِّمَهُ التَّأَوُّلَ قال ابن الأَثِيرِ هو من آلَ الشيءُ يَأُولُ إلى كذا أَي رَجَعَ وصار إِيَّاهُ والمراد بالتَأَوُّلِ نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأَصْلِي إلى ما يَحْتَاجُ إلى دليل لولاه ما تُرِكَ ظاهراً اللفظ ومنه حديث عائشة B ها كان النبي A يكثر أَن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يَتَأَوُّوْا القرآنَ تعني أَنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي حديث الزهري قال قلت لعروة ما بالُ عائشة تَتَمِّمُ في السَّفَرِ يعني الصلاة ؟ قال تَأَوُّوْا .

(* قوله « قال تأولت إلخ » كذا بالأصل وفي الأساس وتأمَلْتُهُ فتأولت فيه الخير أي توسعته وتحرَّرتَه) كما تَأَوُّوْا لِعِثْمَانَ أَراد بتَأَوُّلِ عِثْمَانَ ما روي عنه أَنه أَتَمَّ الصلاةَ بمكة في الحج وذلك أَنه نوى الإِقامةَ بها التهذيبُ وأما التَأَوُّلُ فهو تفعيل من أَوَّالٌ يَأُولُ وتَأَوُّلٌ ووَإِلًا وثُلَاثِيَّةٌ آل يَأُولُ أَي رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التَأَوُّلِ فقال التَأَوُّلُ والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال أَوَّلْتُ الشيءَ

أَوْوَلِه إِذَا جَمَعْتَهُ وَأَصْلِحْتَهُ فَكَانَ التَّأْوِيلُ جَمْعُ مَعَانِي أَلْفَاظِ أَشْكَالَاتٍ بَلْفِظٍ وَاضِحٍ لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَوْوَلٌ أَوْوَلٌ عَلَيْكَ أَمْرُكَ أَيْ جَمَعَهُ وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا لَا أَوْوَلٌ عَلَيْكَ شَمْلًا وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُضِلِّ أَوْوَلٌ عَلَيْكَ أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ صَالَّتْكَ وَجَمَعَهَا لَكَ وَيُقَالُ تَأْوَلْتُ فِي فَلَانٍ الْأَجْرَ إِذَا تَحَرَّرَ يَتَهُ وَطَلَبْتَهُ اللَّيْثُ التَّأْوِيلُ وَالتَّأْوِيلُ تَفْسِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بِبَيَانٍ غَيْرِ لَفْظِهِ وَأَنْ نَشُدَّ نَحْنُ ضَرَبَ بِنَاكِمٍ عَلَى تَنْزِيلِهِ فَالْيَوْمَ نَضْرِبُ بِكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ .

(* قوله نضربكم بالجزم هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطرر الى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز) .

وَأَمَّا قَوْلُ D هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ مَعْنَاهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَا يَأْوُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ مِنَ الْبَعَثِ قَالَ وَهَذَا التَّأْوِيلُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ أَيْ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ أَمْرُ الْبَعَثِ وَمَا يَأْوُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ أَيْ آمَنَّا بِالْبَعَثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا حَسَنٌ وَقَالَ غَيْرُهُ أَعْلَمُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ لَا تَشَابُهَ فِيهِ فَهُوَ مَفْهُومٌ مَعْلُومٌ وَأَنْزَلَ آيَاتٍ أُخْرَى مُتَشَابِهَاتٍ تَكَلَّمُ فِيهَا الْعُلَمَاءُ مُجْتَهِدِينَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنْ الْيَقِينَ الَّذِي هُوَ الصَّوَابُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَذَلِكَ مِثْلُ الْمَشْكَالَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأْوِلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا وَتَكَلَّمُ فِيهَا مِنْ تَكَلَّمُ عَلَى مَا أُدْرَاهُ الْاجْتِهَادُ إِلَيْهِ قَالَ وَإِلَى هَذَا مَا لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ قَالَ جَزَاءَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ قَالَ جَزَاؤُهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ التَّأْوِيلُ الْمَرْجِعُ وَالْمَصِيرُ مَا خُوذَ مِنْ آلِ يَأْوُولُ إِلَيْكَ كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ وَأَوْوَلْتَهُ صَيَّرْتَهُ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ التَّأْوِيلُ تَفْسِيرُ مَا يَأْوُولُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ وَقَدْ أُوْلِيَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأْوِيلًا بِمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوِيلًا وَوَلَّيْتُهَا تَأْوِيلًا وَوَلَّيْتُهَا رُبِّيَّةً السُّقَابُ فَأَصْحَابًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ تَأْوِيلًا وَوَلَّيْتُهَا أَيْ تَفْسِيرَهُ وَمَرْجِعَهُ أَيْ أَنْ حَبَّهَا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى أَصْحَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السُّقَابِ الصَّغِيرِ لَمْ يَزَلْ يَشَبُّ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ ابْنٌ يَصْحَبُهُ وَالتَّأْوِيلُ بِلَاغَةُ الرَّؤْيَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ وَآلِ مَالِهِ يَأْوُولُهُ إِيَالَةً إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ وَالْإِيَالَةُ الْإِصْلَاحُ وَالسِّيَاسَةُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ كَكَرَّرْتُ فَيْئَةَ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ رَأَيْتُ السَّحَابَ وَتَأْوِيلَهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قَدْ بَلَغْنَا فَلَانًا فَلَمْ نَجِدْهُ عِنْدَهُ إِيَالَةً لِلْمُلُوكِ وَالْإِيَالَةُ السِّيَاسَةُ فَلَانُ حَسَنُ الْإِيَالَةِ وَسَيِّئُ الْإِيَالَةِ وَقَوْلُ لُبَيْدِ بْنِ رِجْوَةَ صَافِيَّةٍ وَجَذْبُ كَرِيذَةٍ بِمِؤْتَرٍ تَأْوِيلُهُ إِبْهَامُهَا قِيلَ هُوَ تَفْتَعَلُهُ مِنْ أُولَتْ أَيْ أَصْلَحَتْ كَمَا تَقُولُ تَقْتَالُهُ مِنْ

قُلْتُ أَيُّ تَصْلُحُهُ إِبْهَامُهَا وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ مَعْنَاهُ تَصْلُحُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ
وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ وَمَنْ رَوَى تَأْتِي تَأَلَّاهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَأْتِي مِنْ قَوْلِكَ أَوْ يَأْتِي إِلَى الشَّيْءِ
رَجَعَتْ إِلَيْهِ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصِحَّ الْوَاوُ وَلَكِنْهُمْ أَعْلَسُوهُ بِحَذْفِ اللَّامِ وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ
مَوْقِعَ اللَّامِ فَلَحِقَهَا مِنَ الْإِعْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَوْلُهُ أُؤَلِّدُنَا وَإِلَّ
عَلَيْنَا أَيُّ سُسُنُنَا وَسَسُونَا وَالْأَوَّلُ بَلُوغُ طَيْبِ الدُّهُنِ بِالْعِلَاجِ وَالْأَلِّ الدُّهُنُ وَالْقَطْرَانُ
وَالْبَوْلُ وَالْعَسَلُ يُؤُولُ أَوْ لَاقًا وَإِلَّ قَالَ الرَّاجِزُ كَأَنَّ صَابًا آلَ حَتَّى
أَمَّطُوا أَيُّ حَتَّى حَتَّى أَمْتَدَّ وَأَنَّ شَدَّ ابْنَ بَرِيٍّ لَدَى الرِّمَّةِ عُمَارَةَ جَزَاءً آلَ
حَتَّى كَأَنَّ مَا يُؤَلِّقُ بِجَادَتِي طُهُورُ الْعِرَاقِ وَأَنَّ شَدَّ لآخر وَمِنْ آلِ كَالْوَرَسِ
نَضْحًا كَسَوْنَهُ مُتُونُ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلِّ وَنَاقِعِ التَّهْذِيبِ وَيُقَالُ لِأَبْوَالِ الْإِبِلِ
الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزْئِهَا قَدِ آلَتْ تَوُولُ أَوْ لَاقًا إِذَا حَتَّتْ فِيهَا آيِلَةٌ
وَأَنَّ شَدَّ لَدَى الرِّمَّةِ وَمِنْ آلِ كَالْوَرَسِ نَضْحًا سَكُوبُهُ مُتُونُ الْحَصَى مِنْ
مُضْمَحِلِّ وَيَابِسُ وَاللَّبَنُ إِيلًا تَخْتَرُ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأُؤَلِّدُهُ أَنَا
وَأَلْبَانُ أُيِّلُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا عَزِيزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ تَجْمَعُ صِفَةٌ
غَيْرُ الْحَيَوَانِ عَلَى فُؤُولٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ عَيْدَانِ قُيِّسَ وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ وَالْآخِرُ
أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوْ لَاقًا لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ آلَ أَوْ لَاقًا لَكِنَّ الْوَاوَ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ
الطَّرْفِ احْتَمَلَتْ الْإِعْلَالَ كَمَا قَالُوا نَيْيَّمٌ وَصَيْيَّمٌ وَالْإِيَالُ وَعَاءُ اللَّيْنِ اللَّيْثُ الْإِيَالُ
عَلَى فِعَالٍ وَعَاءُ يُؤَالُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ أُؤَلِّدُ الشَّرَابَ أَوْؤُولُهُ
أَوْ لَاقًا وَأَنَّ شَدَّ فَفَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرَزَمَنَتْ وَأَحْدَثَ بَعْدَ إِيلٍ إِيلًا قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ وَالَّذِي نَعَرَفَهُ أَنَّ يُقَالُ آلُ الشَّرَابِ إِذَا حَتَّتْ وَانْتَهَى بَلُوغُهُ وَمُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ
قَالَ فَلَا يُقَالُ أُؤَلِّدُ الشَّرَابَ وَالْإِيَالُ مَصْدَرُ آلِ يَوْوُلُ أَوْ لَاقًا وَإِلَّ وَالْإِيلُ اللَّيْنُ الْخَاطِرُ
وَالجَمْعُ أُيِّلُ مِثْلُ قَارِحٍ وَقُرَّحٍ وَحَائِلٍ وَجُؤُولٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وَكَأَنَّ خَاتِرَهُ إِذَا
ارْتَثَتْ وَوَاوًا بِهِ عَسَلٌ لَهُمْ حُلَيْدَاتٌ عَلَيْهِ الْأُيِّلُ وَهُوَ يُسَمَّى بِسَمِّ الْوَيْغَلِيمِ وَقَالَ
النَّبِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخْدَيْلِيَّةَ وَبِرُّ ذَوْنَةَ بَلِّ الْبَرَّادِينَ تَغْرَهَا وَقَدْ
شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أُيِّلًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِشَادَةٌ بِرِيْدِيَّةٍ بِالرَّفْعِ
وَالتَّصْغِيرِ دُونَ وَوَاوًا لِأَنَّ قَبْلَهُ أَلَا يَا أَرَزُجُرًا لَيْلَى وَقَوْلًا لَهَا هَلَا وَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا
أَغْرًا مُجَاسًّا وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَرِبَتْ أَلْبَانَ الْإِيَالِ قَالَ هَذَا مُحَالٌ
وَمِنْ أَيْنَ تَوْجِدُ أَلْبَانَ الْإِيَالِ؟ قَالَ وَالرِّوَايَةُ وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُيِّلًا وَهُوَ
اللَّبَنُ الْخَاطِرُ مِنَ آلِ إِذَا حَتَّتْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو أُيِّلُ أَلْبَانَ الْإِيَالِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُوَ
الْبَوْلُ الْخَاطِرُ بِالنِّصْبِ .

(* قوله « بالنصب » يعني فتح الهمزة) من أَبْوَالِ الْأُرْوِيَّةِ إِذَا شَرِبَتْهُ الْمَرْأَةُ

اغتلمت وقال ابن شميل الأُيَّـل هو ذو القرن الأَشعث الضخم مثل الثور الأَهلي ابن سيده
 والأُيَّـل بقية اللبن الخاثر وقيل الماء في الرحم قال فأما ما أنشده ابن حبيب من قول
 النابغة وقد شَرَّـبَتْ من آخر الليل إِيَّـلاً فزعم ابن حبيب أنه أراد لبن إِيَّـل
 وزعموا أنه يُغْلِم ويُسَمِّـن قال ويروى أُوَّـلاً بالضم قال وهو خطأ لأنه يلزم من هذا
 أُوَّـلاً قال أبو الحسن وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطرداً
 قال ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البدل وقد وهِم ابن حبيب أيضاً في قوله إن
 الرواية مردودة من وجه آخر لأن أُوَّـلاً في هذه الرواية مثلاًها في إِيَّـلاً فيريد لبن
 أُوَّـل كما ذهب إليه في إِيَّـل وذلك أن الأُوَّـل لغة في الإِيَّـل فإِيَّـل كحَثْـيَل
 وأُوَّـل كَعُـلَّـيَب فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم إلى أن أُوَّـلاً في
 هذا البيت جمع إِيَّـل وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فعَّـل على فُعَّـل
 ولا حكاه أحد لكنه قد يجوز أن يكون اسماً للجمع قال وعلى هذا وجَّهت أنا قول
 المتنبي وقِيدَت الأُوَّـل في الحِبال طَوَّع وهُوَّق الخَيْل والرجال غيره والأُوَّـل
 الذِّكْر من الأوعال ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الإِيَّـل بكسر الهمزة قال
 ابن بري هو الأُوَّـل بفتح الهمزة وكسر الياء قال الخليل وإنما سمي أُوَّـلاً لأنه يُوَّـل
 إلى الجبال والجمع إِيَّـل وأُوَّـل وأَيَّـل والواحد أَيْـل مثل سَيْـد ومَيْـت قال
 وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإِيَّـل جمع أَيْـل بفتح الهمزة قال
 وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير أَجْعَثْنُ قد لاقيتُ عَمْرانَ شارباً عن الحَبَّة
 الخَضْرَاء أَلبان إِيَّـل ولو كان إِيَّـل واحداً لقال لبن إِيَّـل قال ويدل على أن واحد
 إِيَّـل أَيْـل بالفتح قول الجعدي وقد شَرَّـبَت من آخر الليل أُوَّـلاً قال وهذه الرواية
 الصحيحة قال تقديره لبن أَيْـل ولأن أَلبان الإِيَّـل إذا شربتها الخيل اغتلامت أُوَّـل
 حاتم الأيل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذي لم يُفْرِط في الخُثورة وقد خَثُرَ
 شيئاً صالحاً وقد تغير طعمه إلى الحَمَص شيئاً ولا كُـلَّ ذلك يقال آل يؤول أو ولاً
 وأُوَّـلاً وقد أُـلِّتْهُ أَي صببت على بعض حتى آل وطاب وخَثُرَ وآل رَجَعَ يقال طبخت
 الشراب فآل إلى قَدْر كذا وكذا أَي رجع وآل الشيءُ ما لا نَقَص كقولهم حار مَحاراً
 وأُـلِّتُ الشيءَ أو ولاً وإِيَّـلاً أو صلحته وسُسِّتْهُ وإِـلَـه لآيل مال وأَيْـل مال أَي حَسَنُ
 القيام عليه أبو الهيثم فلان آيل مال وعائس مال ومُراقِح مال .

(* قوله « ومراقِح مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة رفاحي مال) وإِـزَاء مال
 وسِرُّـب مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خالُ مالٍ وخائل مال
 وإِـيَّـلَة السِّياسة وآل عليهم أو ولاً وإِيَّـلاً وإِـيَّـلَة وِلِي وفي المثل قد أُـلِّـنَا
 وإِـيـل علينا يقول ولينا وولي علينا ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال معناه أَي

سُسُنَا وَسِيَسَ عَلِينَا وَقَالَ الشَّاعِرُ أَبَا مَالِكٍ فَانْظُرْ فَإِنَّكَ حَالِبٌ صَرَى الْحَرْبِ
فَانْظُرْ أَيَّيَّ أَوْلٍ تَوُؤُلُهَا وَأَلِ الْمَلِكِ رَعِيَّتَهُ يَوُؤُلُهَا أَوْلًا وَإِيَالًا
سَاسَهُمْ وَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهُمْ وَوَلِيَّ عَلَيْهِمْ وَأُلْتُ الْإِبلَ أَيْلًا وَإِيَالًا سَقَّتْهَا التَّهْذِيبُ
وَأُلْتُ الْإِبلَ صَرَى رَتْهَا فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْحَلَابِ حَلَبْتَهَا وَالْأَلُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ
وَالْأَلُ السَّرَابُ وَقِيلَ الْأَلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَضْحَى كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْفَعُ الشَّخْصَ خُوصًا
وَيَزْهَاهَا فَاسَّ مَا السَّرَابُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِنًا بِالْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ
وَقَالَ ثَعْلَبُ الْأَلُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَأَنْشَدَ إِذْ يَرُفَعُ الْأَلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا وَقَالَ
الْحَيَانِيُّ السَّرَابُ يَذْكَرُ وَيؤْنُثُ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ قَطَعَتْ مَهْمَهَا وَأَلًا فَالْأَلُ
الْأَلُ السَّرَابُ وَالْمَهْمَةُ الْقَفْرُ الْأَصْمَعِيُّ الْأَلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ الْأَلُ مِنَ
الضْحَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَاحْتَجُوا بِأَنَّ الْأَلُ يَرْفَعُ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلًا أَيَّ شَخْصًا وَأَلُّ كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ حَتَّى
يَصِيرَ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ لَا شَخْصَ لَهُ وَقَالَ يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ الْأَلُ مُذْ غُدُوهُ إِلَى ارْتِفَاعِ الضْحَى
الْأَعْلَى ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرٌ الْيَوْمَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْأَلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشَّخْصَ وَهُوَ يَكُونُ
بِالضْحَى وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هُوَ الَّذِي رَأَتْ الْعَرَبُ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْأَلُ الَّذِي تَرَاهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ
كَأَنَّهُ يَرْفَعُ الشَّخْصَ وَلَيْسَ هُوَ السَّرَابُ قَالَ الْجَعْدِيُّ حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي فَوَارِسُنَا
كَأَنَّ نَا رَعْنُ قُفٌّ يَرُفَعُ الْآلَا أَرَادَ يَرْفَعُهُ الْأَلُ فَقَلِبَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَجْهٌ كَوْنُ
الْفَاعِلِ فِيهِ مَرْفُوعًا وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبًا بِاسْمِهِ .

(* أَرَادَ بِالْاسْمِ الصَّحِيحِ الرَّعْنُ) صَحِيحٌ مَقْبُولٌ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ رَعْنُ هَذَا الْقُفِّ لَمَّا
رَفَعَهُ الْأَلُ فَرُؤِي فِيهِ ظَهَرَ بِهِ الْأَلُ إِلَى مَرَاةِ الْعَيْنِ ظَهُورًا لَوْلَا هَذَا الرَّعْنُ لَمْ يَبِينْ
لِلْعَيْنِ بَيَانَهُ إِذَا كَانَ فِيهِ أَلٌ تَرَى أَنَّ الْأَلُ إِذَا بَرَقَ لِلْبَصْرِ رَافِعًا شَخْصَهُ كَانَ أَبَدِيًّا
لِلنَّاطِرِ إِلَيْهِ مِنْهُ لَوْ لَمْ يَلِاقِ شَخْصًا يَزْهَاهُ فَيَزِدَادُ بِالصُّورَةِ الَّتِي حَمَلَهَا سُفُورًا وَفِي
مَسْرُوحِ الطَّرْفِ تَجَلَّى بَيَانًا وَظَهُورًا ؟ فَإِنَّ قَلْبَ فَقَدَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ إِذْ يَرُفَعُ الْأَلُ رَأْسَ
الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا فَجَعَلَ الْأَلُ هُوَ الْفَاعِلُ وَالشَّخْصُ هُوَ الْمَفْعُولُ قِيلَ لَيْسَ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ هَذَا
جَائِزٌ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُ لَيْسَ بِجَائِزٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ مَا جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ
فَإِنَّمَا فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَيْرُهُ لَمْ يَأْتِكُ فَأَمَّا زَيْدٌ نَفْسُهُ فَلَمْ يُعْرَضْ
لِلْإِخْبَارِ بِإِثْبَاتِ مَجِيئِهِ لَهُ أَوْ نَفِيهِ عَنْهُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ قَدْ جَاءَ وَأَنَّ يَكُونُ أَيْضًا لَمْ
يَجِئْ ؟ وَالْأَلُ الْخَشَبُ الْمُجَرَّدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا فَالْأَلُ الْوَلُّ الرَّجُلُ
وَالثَّانِي السَّرَابُ وَالثَّلَاثُ الْخَشَبُ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ عَرَفْتُ لَهَا مَنَزَلًا دَارِسًا وَأَلًا عَلَى
الْمَاءِ يَحْمَلُنَ آلَا فَالْأَلُ الْوَلُّ عِيدَانُ الْخَيْمَةِ وَالثَّانِي الشَّخْصُ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ الْأَلُ

بمعنى السراب قال ذو الرُّمَّة تَبَطَّطَ نَدَتْهَا وَالْقَيْطَ مَا بَدِينِ جَالِهَا إِلَى جَالِهَا
سِتْرُ مِنَ الْآلِ نَاصِحٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ كَأَنَّ حُدُوجَهَا فِي الْآلِ طُهُرًا إِذَا أُفْزِعَ مِنْ
نَشْرِ سَفِينٍ قَالَ ابْنُ بَرِي فَقَوْلُهُ طُهُرًا يَقْضِي بِأَنَّهُ السَّرَابُ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفَاهُ الْأَتِيُّ قِيلَ الْآلُ هُنَا الْخَشْبُ
وَالْجِبَلُ أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ وَالْجُرْجُورُ أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ فَإِذَا تَكُونُ الْأَلْفُ مَنقَلِبَةً عَنِ
وَاوٍ وَإِذَا تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَتَصْغِيرُهُ أُوْ وَيْلٌ وَأُهَيْلٌ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَا لَا يَعْقِلُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ نَجَّوَتْ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً سَوَى رَبَّةٍ التَّقْرِبِ مِنَ آلِ
أَعْوَجَا وَالْآلُ آلُ النَّبِيِّ A قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْآلِ فَقَالَتْ
طَائِفَةٌ آلُ النَّبِيِّ A مِنْ اتَّبَعَهُ قَرَابَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ وَآلُهُ ذُو قَرَابَتِهِ مُتَّبَعًا أَوْ غَيْرَ
مُتَّبَعٍ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ الْآلُ وَالْأَهْلُ وَاحِدٌ وَاحْتَجَّوْا بِأَنَّ الْآلَ إِذَا صَغُرَ قِيلَ أُهَيْلٌ فَكَأَنَّ
الْهَمْزَةَ هَاءٌ كَقَوْلِهِمْ هَنَرْتُ الثُّوبَ وَأَنَرْتُه إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْءًا قَالَ وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ
الْكَسَائِيِّ فِي تَصْغِيرِ آلِ أُوْ وَيْلٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَدْ زَالَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ وَصَارَ الْآلُ وَالْأَهْلُ
أَصْلَيْنِ لِمَعْنِيَيْنِ فَيَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ كُلِّ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ A قَرَابَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ وَرَوَى عَنِ
غَيْرِهِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ A اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ
قَالَ قَائِلُ آلِهِ أَهْلُهُ وَأَزْوَاجُهُ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لَهُ أَلَيْكَ أَهْلٌ؟ فَيَقُولُ
لَا وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ زَوْجَةٌ قَالَ وَهَذَا مَعْنَى يَحْتَمِلُهُ اللِّسَانُ وَلَكِنَّهُ مَعْنَى كَلَامٍ لَا
يُعْرَفُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ لَهُ سَبَبٌ كَلَامٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ يَقَالُ لِلرَّجُلِ تَزَوَّجْتَ؟ فَيَقُولُ مَا
تَأَهَّلْتُ فَيُعْرَفُ بِأَوَّلِ الْكَلَامِ أَنَّهُ أَرَادَ مَا تَزَوَّجْتَ أَوْ يَقُولُ الرَّجُلُ أَجَنَّبْتُ مِنْ أَهْلِي
فَيُعْرَفُ أَنَّ الْجَنَابَةَ إِذَا تَكُونُ مِنَ الزَّوْجَةِ فَأَمَّا أَنَّ يَبْدَأُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ أَهْلِي بِبَلَدٍ كَذَا
فَأَنَا أَزُورُ أَهْلِي وَأَنَا كَرِيمُ الْأَهْلِ فَإِنَّمَا يَذْهَبُ النَّاسُ فِي هَذَا إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ
وَقَالَ قَائِلُ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا أَشْبَهَ أَنَّ يَقُولُ قَالَ □ لَنُوحٍ
أَحْمَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلِكَ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِي فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَيُّ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ قَالَ وَالَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ أَمْرَانِكَ بِحَمْلِهِمْ مَعَكَ فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ وَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ؟ قِيلَ
قَوْلُ □ تَعَالَى وَأَهْلِكَ إِلَّا مِنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ أَمْرُهُ بِأَنَّ يَحْمَلُ مِنْ أَهْلِهِ
مَنْ لَمْ يَسْبِقْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنَ أَهْلِ الْمَعَاصِي ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ قَالَ وَذَهَبَ
نَاسٌ إِلَى أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ قَرَابَتُهُ الَّتِي يَنْفَرِدُ بِهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ قَرَابَتِهِ وَإِذَا عُدَّ آلَ الرَّجُلِ
وَلَدَهُ الَّذِينَ إِلَيْهِ نَسَبِيَّهُمْ وَمَنْ يُؤْوِيهِ بَيْتَهُ مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَوْلى أَوْ أَحَدٍ
ضَمَّ عِيَالَهُ وَكَانَ هَذَا فِي بَعْضِ قَرَابَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ دُونَ قَرَابَتِهِ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ لَمْ يَجْزِ
أَنَّ يَسْتَدِلَّ عَلَى مَا أَرَادَ □ مِنْ هَذَا ثُمَّ رَسُوهُ إِلَّا بِسُنَّةِ رَسُولِ □ A فَلَمَّا قَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ

لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخُمس وهي صلاية بني هاشم وبني المطلب وهم الذين اصطفاهم [] من خلقه بعد نبيه صلوات [] عليه وعليهم أجمعين وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الأثير واختلف في آل النبي A الذين لا تحل الصدقة لهم فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخُمس وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع وقوله في الحديث لقد أُعطي مِرًا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل أيضاً أتباعه قال الأعمش فكذبها بما قالت فصديحهم ذو آل حسان يُزجي السَّمَّ والسَّلَاعا يعني جَيْشَ تَيْبَعٍ ومنه قوله D أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أُحصى من أعراب قيس وتميم ليلة الرجل بذو عمه الأَدَنَوْن وقال بعضهم من أطاق بالرجل وحلَّ معه من قرابته وعترته فهو إيلته وقال العكلي وهو من إيلتنا أي من عترتنا ابن بزرج إيلة الرجل الذين يئثلُ إليهم وهم أهله دُنيا وهؤلاء إيلتك وخم إيلتي الذين وألَّتْ إليهم قالوا رددته إلى إيلته أي إلى أصله وأنشد ولم يكن في إيلتي عوالا يريد أهل بيته قال وهذا من نوادره قال أبو منصور أما إيلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئثل إليهم أي يلجأ إليهم والآل الشخص وهو معنى قول أبي ذؤيب يمانيةٍ أحياناً لها مَطَّ مائِدٍ وآل قراسٍ صوبُ أَرْمِيَةِ كحلٍ يعني ما حول هذا الموضع من النبات وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل وآل الخيمة عمدها الجوهرية الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثيرٍ يصف ناقه ويشبه قوائمها بها وتُعرفُ إِنْ ضلَّتْ فتُهدى لربِّها لموضع آلات من الطَّلح أربَع والآلة الشِدَّة والآلة الأداة والجمع الآلات والآلة ما اعتملت به من الأداة يكون واحداً وجمعاً وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول علي عليه السلام تُستعمل آلة الدين في طلب الدنيا إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم والآلة الحالة والجمع الآل يُقال هو بآلة سوء قال الرازي قد أركبُ الآلة بعد الآله وأترك العاجزَ بالجدالِ والآلة الجنازة والآلة سيرير الميت هذه عن أبي العمير يئثلُ وبها فسر قول كعب بن زهير كُلهُ ابنِ أُنثى وإن طالَّتْ سَلَامَتُهُ يوماً على آلةٍ حدباءَ محمول التهذيب آل فلان من فلان أي وآل منه ونجاً وهي لغة الأتصار يقولون رجل آيل مكان وائل وأنشد بعضهم يلاؤد بشؤؤوبٍ من الشمس فَوَقَّها كما آل من حرِّ النهار طَرِيدُ وآل لحمُ الناقة إذا ذَهَبَ فضمُرْت قال الأعمشَى أذللَّتها بعد المِراحِ فآل من أصلابها أي ذهب لحمُ صلابها والتأويل بقلَّةِ ثمرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة

وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهي طَيِّبَة الريح وهو من باب التَّذْيِيتِ واحده تَأْوِيلَة وروى المنذري عن أَبِي الهيثم قال إِذَا نَمَا طَعَامُ فُلَانِ القَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلُ قَالَ وَالتَّأْوِيلُ نَبْتُ يَعْتَلِفُهُ الحِمَارُ وَالقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ وَإِنَّمَا يَضْرِبُ هَذَا المِثْلَ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبْلَدَ فَهَمَّهُ وَشَبَّهَ بِالحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ العَرَبِيُّ تَقُولُ أَنْتَ فِي ضَحَائِكَ .

(* قوله « أَنْتَ فِي ضَحَائِكَ » هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ القَامُوسِ أَنْتَ مِنَ الفَحَائِلِ) بَيْنَ القَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ وَهُمَا نَبَاتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعِي البِهَائِمِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسُبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بِهَيْمَةٍ إِلا أَنَّهُ مُخْصَبٌ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ ضَرَبُوا لَهُ هَذَا المِثْلَ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجَزَةَ السَّعْدِيِّ عَزَبُ المَرَاتِعِ نَطَّارٌ أَطَاعَ لَهُ مِنْ كُلِّ رَايِيَةٍ مَكْرُومٌ وَتَأْوِيلٌ أَطَاعَ لَهُ نَبَاتٌ لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الوَرَّاقُ قَالَ وَرَأَيْتَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ التَّأْوِيلَ اسْمٌ بِقَلْبَةٍ تُؤَلِّعُ بَقَرِ الوَحْشِ تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالمَكْرُومُ وَالقَفْعَاءُ قَدْ عَرَفْتُهُمَا وَرَأَيْتُهُمَا قَالَ وَأَمَّا التَّأْوِيلُ فَإِنِّي مَا سَمِعْتُهُ إِلا فِي شَعْرِ أَبِي وَجَزَةَ هَذَا وَقَدْ عَرَفَهُ أَبُو الهَيْثَمِ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَوَّلُ مَوْضِعِ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْ نَخْلَتَيْ أَوَّلِ سَقَى الأَصْلِ مِنْكُمْ مَفْرِيضُ الرُّبِيِّ وَالمُدَّجِنَاتُ ذُرَّاءُ الكُفَّاءِ وَأَوَّلُ وَالأَوَّلُ قَرِيبَةٌ وَقِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِمَّا يَلِي الشَّامَ قَالَ النَابِغَةُ الجَعْدِيُّ أَنْشَدَهُ سَيَّبِيُّهُ مَلَاكَةَ الخَوَرِ نَقَّ وَالسَّدِيرَ وَدَانَهُ مَا يَبِينُ حِمِيرَ أَهْلِهَا وَأَوَّلُ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نَيْفِ بْنِ جَبَلَةَ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكأَنَّكَ لِلْعَيْنِ جَذَعٌ مِنْ أَوَّلِ مُشَدِّبٍ